

الاستقرار المعرفي وعلاقته باتخاذ القرار عند المرشدين التربويين

الباحث

ماجد جمعة حمد الله

الأستاذ المساعد الدكتور

عبد المحسن عبد الحسين خضير

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الانسانية

(الارشاد النفسي والتوجيه التربوي )

من ابرز المشكلات والتحديات والمصاعب ، التي تواجه المرشد التربوي في حياته المهنية ، تلك المواقف المتناقضة الناجمة عن التصرفات الارتجالية لبعض الإدارات المدرسية والتحيز في القرارات ووضع العقبات والعراقيل أمام عمل المرشد التربوي . ما قد يؤثر في استقرار البنية المعرفية للقرارات حين يتطلب من المرشد التربوي اتخاذها . فقد يسبب تنافر الأفكار وعدم الاستقرار المعرفي ارباك في اتخاذ القرارات ، قد يشعر المرشد التربوي جراء ذلك بتهديد أمنه النفسي وزيادة التوتر وزيادة مظاهر الانفعال لديه.

وتأتي أهمية هذا البحث بوصفه اضافة نوعية للمكتبات العلمية بوصف متغير الاستقرار المعرفي للمرشدين التربويين متغير غير مدروس على حد علم واطلاع الباحث . كما أهمية هذا البحث من اهمية عينة البحث ودورها المهم في العملية التربوية والتعليمية وما لمتغير البحث اهمية قصوى في نجاح عمل افراد عينة البحث .

وهدف هذا البحث التعرف الى :

الاستقرار المعرفي عند المرشدين التربويين.

اتخاذ القرار عند المرشدين التربويين.

العلاقة بين الاستقرار المعرفي اتخاذ القرار عند المرشدين التربويين.

العلاقة بين الاستقرار المعرفي اتخاذ القرار عند المرشدين التربويين على وفق المتغيرات:

أ - النوع ( ذكور، اناث ) . ب - سنين الخدمة .

5- الفروق في العلاقة بين الاستقرار المعرفي اتخاذ القرار عند المرشدين التربويين على وفق

المتغيرات :

أ- النوع ( ذكور، اناث ) ب- سنين الخدمة .

وتحدد البحث في المرشدين التربويين لكلا النوعين (ذكور ، اناث) ممن مستمرين بالعمل في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية والاعدادي في محافظات (ذي قار والبصرة وميسان) للعام الدراسي (2016/2015) واختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقيّة العشوائية المناسبة بلغت (540) مرشداً ومرشدة أي ما نسبته (63%) من مجتمع البحث البالغ (892) مرشداً ومرشدة. ولتحقق اهداف البحث اعد الباحث مقياسين احدهما لقياس الاستقرار المعرفي والاخر لقياس اتخاذ القرار ولاتمام اجراءات بناء المقياسين اوجد الباحث الخصائص السيكومترية لهما . فقد اوجد الصدق الظاهري لمقياسين من خلال عرضهما على (20) خبيراً في القياس والإرشاد النفسي . وتم ايجاد الثبات بطريقتين : الاولى طريقة اعادة الاختبار والثانية الاتساق الداخلي باستعمال معادلة افا كورنباخ فقد بلغ ثبات مقياس الاستقرار المعرفي بالطريقة الاولى (0,79) وبالطريقة الثانية بلغ (0,74) وبلغ ثبات مقياس اتخاذ القرار بالطريقة الاولى (0,78) وبالطريقة الثانية بلغ (0,71)

وتمت معالجة البيانات باستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة ، منها : الاختبار التائي لعينة واحدة ومجتمع والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة الفاكرونباخ والاختبار والدرجة المعيارية والزائية .

توصل هذا البحث الى النتائج الاتية :

- 1- يتمتع المرشدون التربويون ولكلا الجنسين بالاستقرار معرفي والقدرة على اتخاذ القرار
- 2 - وجود فرق بذات دلالة الاحصائية بين النوعين ولصالح الاناث في الاستقرار المعرفي . كما يتمتع المرشدين التربويين ولكلا الجنسين بالقدرة على اتخاذ قرار ووجود علاقة دالة إحصائية ولصالح أفراد العينة بين الاستقرار المعرفي واتخاذ القرار.
- 3- وجود علاقة ارتباط بين الاستقرار المعرفي واتخاذ القرار لدى المرشدين التربويين على وفق المتغيرات النوع (ذكور ، اناث)
- 4- أظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً في العلاقة بين الاستقرار المعرفي واتخاذ القرار على وفق سنين الخدمة

وفي ضوء نتائج البحث اوصى الباحث بتوصيات، منها :

إقامة ورشات عمل تعزز مستويات الاستقرار المعرفي والقدرة على اتخاذ القرار عند المرشدين الجدد.

إقامة دورات تدريبية وورش عمل للمرشدين التربويين لدعم معلوماتهم وزيادتها وتوسيع مدركاتهم الإرشادية لمواجهة المواقف المتجددة خلال عملهم اليومي.

كما أقترح الباحث إجراء دراسة في العلاقة بين الاستقرار المعرفي واتخاذ القرار عند المرشدين التربويين ومتغيرات أخرى مثل الاستقرار الوظيفي في العمل ، والنجاح في الحياة ، والبحث عن المعنى.